

التعليق على تفسير ابن كثير (36) | | تفسير سورة البقرة (43)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابي حدثنا مسلم حدثنا القاسم قال حدثنا مسلم قال حدثنا - 00:00:00
قاسم لابد منه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مسلما قال حدثنا مسلم قال حدثنا مسلم حدثنا القاسم قال يحذفون القول
قبل حدثنا واخبرنا يحذفونه في الكتابة ويقرأونه - 00:00:23
نطقا اوجبه بعضهم نعم قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا يزيد ابن عن الفارس عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنه قال
حدثنا يزيد يعني الفارسي يعني الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنه قال عنهما - 00:00:50
رضي الله عنهما قال ان اهل السماء الدنيا قال ان اهل السماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب
اهل الارض كانوا يعملون بالمعاصي. فقال الله انتم معي - 00:01:17
وهم في غيب عني فليلهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض على ان يحكموا بين اهل الارض
وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا الا يشقوا. فامروا الا يشربوا خمرًا. ولا يقتلوا نفسا - 00:01:40
ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقبل فاحبط اثنان الى الارض فاهبط فاهبط اثنان الى الارض فانتهاهما فانتها امرأة من
احسن الناس يقال لها مناهية فهو ياهم فهو فاهيها فاهيها جميعا. ثم اتيا منزل منزلها - 00:02:04
عندها فارادها فقالت لهما لا حتى تشرب خمري وتقتل ابن جاري وتسجد لوثني فقال لا نسجد ثم شرب من الخمر ثم قتل ثم سجد
فاشرف اهل السماء عليهما فقالت لهما - 00:02:37
اخبراني بالكلمة التي اذا قلتها قلت ما ها؟ طبتما فاخبرها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان
ابن داود عليهما السلام فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض - 00:03:03
وهذا السياق فيه زيادات كثيرة واغراب ونكارة والله اعلم بالصواب علامات النكارة ظاهرة علامات النكارة ظاهرة ولعل هذا مما تلقي
عن اهل الكتاب في سياق ما تقدم من القصص التي هيكت - 00:03:34
حول قصة الملكين في هذه الآية التي لم يثبت منها الا القليل وانكار الظاهرة على هذا السياق نعم وقال عبد الرزاق قال معمر معمر
وقال معمر قال قتادة والزهري عن الزهري - 00:03:56
والزهري عن عبيد الله بن عبد الله م م وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت ملكين وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
كان ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكمما بين الناس وذلك ان الملائكة سخرها من حكام بني ادم - 00:04:23
فحاكمت اليهما امرأة فحافة لها ثم ذهب يصعدان فحيل بينهما وقيل ذلك وبين ذلك. فحيل بينهما وبين ذلك ثم خيرا بين عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة. فاختارا عذاب الدنيا قال معمر - 00:04:49
قال معمر قال قتادة فكانا يعلمان الناس السحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر وقال اسباط عن السدي
انه قال كان من كان من امر هاروت وماروت انهما طعنا على اهل الارض في - 00:05:12
فليل لهما اني اعطيت بني ادم عشرا من الشهوات فبها يعصوني قال هاروت وماروت ربنا لو اعطينا تلك الشهوات

ثم نزلنا لحكمنا بالعدل فقال لهما انزلا فقد اعطيتمكما تلك الشهوات العشر فاحكما بين الناس. - 00:05:36
دينا وند فكان يحكمنا حتى اذا امسيا عرجا. فاذا اصبحا هبطا فلم يزالا حتى فلم يزالا كذلك حتى اتتهما امرأة تخاصم زوجها فاعجبهما حسنهما واسمها بالعربية في زهرة وبالنبطية ببذخت - 00:06:04
وبالفارسية انا هيف فقال احدهما لصاحبه انها لتعجبني. قال الاخر قد اردت ان اذكر لك ما استحييت منك. فقال الاخر هل لك ان اذكرها لنفسها قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الاخر انا لندرجو رحمة الله - 00:06:26
فلما جاءت تخاصم زوجها ذكر اليها نفسها فقالت لا حتى تقضي لي على زوجي ويا لها على زوجها ثم واعدتهما خربة من من الخرب يأتينها يأتينها فيها فاتياها لذلك. فلما اراد الذي يواقعها قالت - 00:06:49
معنا بالذي افعل حتى تخبراني باي كلام تصعدان الى السماء. وباي كلام تنزلان منهما؟ فاخبراه عنها منها وباي كلام تنزلان منها؟ فاخبراهما فتكلمت فصعدت فانساها الله تعالى ما تنزل به. فتثبتت - 00:07:15
مكانها وجعلها الله كوكبا. فكان عبد الله ابن عمر كلما رآها لعنها وقال هذه التي فتنت هاروت وماروت فلما كان الليل اراد ان يصعد فلم يطيقا فعرف فعرف الهلكة. فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة - 00:07:37
فاختارا عذاب الدنيا فعلق فعلقا بباب وجعل يكلمان الناس كلامهما وهو السحر وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد نجيح لا انا ضعيف قنابل اي نعم في الآخرة الالفاظ هذه الاعجمية - 00:07:58
دنيا بند مر بنا انها باب العراق الدرس الماضي بدروس مضت انها باب العراق ها فيهما اكثر ودنيا ودباب للعراق وجاء فيها هذا وهذا والمرجح ان باب العراق قال ما تقدم - 00:08:41
نعم وعلى كل حال حديث تالف الخبر تالف ليس بصحيح نعم وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد اما شأن هاروت وماروت فان الملائكة عجت من ظلم بني ادم وقد جاءهم الرسل - 00:09:15
الكتب والبيانات فقال لهم ربهم تعالى اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمنا في الارض من بني ادم بين بني ادم. فاختاروا فلم يألوا فلم يألوا هاروت وماروت فقال لهما حين انزلهما - 00:09:34
فقال لهما حين انزلهما اعجبتما من اعجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تأتيهم الرسل والكتب من وراء واء وانتما ليس ببني وبينكما رسول. فافعلوا كذلك تفعلوا كذلك وكذا - 00:09:54
فافعلوا كذا وكذا ودعا كذا ودعا كذا وكذا. افعل واترك يعني دعا اتركنا. نعم فامرهما نعم فامرهما بامر ونهاهما ثم نزلنا على ذلك ليس احد اطوع لله منهما فحكما فعلا فكان - 00:10:14
في النهار بين بني ادم فاذا امسيا عرجا فكان من الملائكة وينزلان حين يصبحان فيحكمنا فيعدلان حتى انزلت عليهم الزهرة في احسن صورة. في احسن صورة امرأة تخاصم فقطيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفس - 00:10:38
فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل الذي وجدت؟ قال نعم. فبعثنا اليها ان اثنتا ان اثنتا نقضي لك فلما رجعت قال وقظيا لها فاتتهما فكشفا لها عن عورتيهما فانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء ولذاتها. فلما بلغ ذلك - 00:10:58
واستحل افتتن فطارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجر فلم يؤذن لهما فزجر فزجر ولم يؤذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فأتياه فقالا ادع لنا ربك - 00:11:27
فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء؟ قال سمعنا ربك يذكر بك بخير في السماء فوعدهما يوما وغدا يدعوا لهما فدعا لهما فاستجيب له. فخيرنا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. فنظر احد - 00:11:53
الى صاحبه فقال الا تعلم ان افواج عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد وفي الدنيا تسع مرات مثلها فامرا ان ينزلان بباب فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان باجنحتهم - 00:12:11
وهذا في نفس السياق السابق ما يغلب على الظن انه متلقى من اهل الكتاب وبعض القصص من هذا النوع قد يكون الاسناد الى الصحابي صحيحا برجال ثقات لكن يكون الصحابي تلقاه عن اهل الكتاب - 00:12:32

الصحابي قد تلقاه من اهل الكتاب وقد عرف عن بعض الصحابة انهم تلقوا من كعب الاحبار وغيره فيكون السند الى الصحابي صحيح ويكون الخبر منكر لانه من اخبار بني اسرائيل - [00:13:00](#)

جاء في الحديث الصحيح حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لكن شريطة الا يخالف ما عندنا من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. وجاء عند البزار حدث عن بني اسرائيل فان فيهم الاعاجيب - [00:13:20](#)

وهذه القصص التي تورط عنها كثير من المفسرين باعتبار انها لا تفيد في فهم في فهم في فهم الالية لا تريدون شيئا في فهم الالية بل تشغلنا عن الفهم الصحيح - [00:13:40](#)

فاللائق بالحافظ ابن كثير رحمه الله وهو الامام المحدث من كبار الحفاظ رحمة الله عليه انه لو اضرب عليها صفحا او اشار اشارات ليردها وله رأي سيذكره بعد هذا لعله يوضح - [00:14:01](#)

اه منهج الامام ابن كثير في تفسيره ولكن اطال في ذكر هذه القصص مما لا اصل له ولا يثبت امام التمهيص آآ مثال ما ذكرناه من انه قد يصح الخبر - [00:14:25](#)

الى الصحابة ولا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فيكون سورة الموقوف وهو متلقى من اهل الكتاب اني حكم الصحابة وبعض الصحابة باسناد صحيحة ان الجراد نثره حوت وعلى هذا - [00:14:46](#)

لو صاده المحرم او قتل في الحرم لا شيء لا شيء فيه لانه من صيد البحر وهذا ثابت عن بعض الصحابة والواقع يرد ذلك ولذا جعل فيه جمهور اهل العلم الفدية - [00:15:16](#)

على انه من صيد البر طيب ماذا عن الذي ثبت عن الصحابة قالوا تملكهم تلقى من اهل الكتاب لانهم عندهم من هذه الامور الشيء الكثير نعم رأي الامام ابن كثير فيما ورد في قصة هاروت وماروت - [00:15:38](#)

قد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة قتادة تعرف معنى قتادة شوكة نعم وبالعالية والزهري والربيع بن انس ومقاتل بن حيان وغيرهم وقصصها خلق من المفسرين بالمتقدمين والمتأخرين - [00:16:02](#)

وحاصلها راجع في تفصيلها الى اخبار بني اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق سوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق قرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اطناب فيها فنحن نؤمن بما ورد في القرآن الكريم - [00:16:34](#)

على ما اراده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال نعم هذا منهج الامام الحافظ ابن كثير في فهم ما يفسر باخبار بني اسرائيل انه يظرب عنها يعني وان سيقنت كما فعل رحمه الله - [00:16:58](#)

لكن لا يظرب عنها ولا يستعان بها في فهم القرآن انما تذكر من باب التحديث عن بني اسرائيل ومن باب ذكر ما هو موجود لنلا يقرأ في كتاب اخر فلو بين حقيقته - [00:17:18](#)

ولذا الخبر الضعيف والموضوع من باب اولى يقول لا تجوز روايته الا مقرونا ببيان درجته لان لا يغتر به لان لا يغتر به فذكر الحافظ ابن كثير لهذه القصص من اخبار بني اسرائيل - [00:17:39](#)

من هذا الباب انه ذكرها ليبين انها لا يعول عليها في فهم كلام الله ولو اكتفى بالاشارة او ذكر بعضها دون بعض لكان اولى لانه اطال بسياق هذه القصة من وجوه متعددة - [00:18:05](#)

نعم وقد ورد في ذلك اثر غريب وسياق عجيب في ذلك احببنا ان ننبه عليه قال الامام ابو جعفر بن جرير رحمه الله تعالى حدثنا الربيع بن سليمان اخبرني ابن ابي وهب اخبرنا ابن ابي الزناد حدثني هشام بن عروة - [00:18:22](#)

عن ابيه عن عائشة قال الامام جرير قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى حدثنا الربيع ابن سليمان اخبرني قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني قال اخبرني ابن وهب قال اخبرنا ابن ابي الزناد حدثني قال حدثني هشام - [00:18:41](#)

بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت على امرأة من اهل دومة الجندل جاءت

قدمت علي قدمت علي امرأة من اهل دومة الجندل جاءت تبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بعد موته -

[00:19:04](#)

حادثة حادثة ذلك تسأله عن اشيء دخلت فيه من امر السحر نعم ولم تعمل ولم تعمل به. قالت عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم فيشفئها فكانت تبكي - [00:19:29](#)

حتى اني لارحمها وتقول اني اخاف ان اكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكت ذلك اليها فقالت اني فعلت ما ان فعلت ما امرك به فاجعله يأتيك. فلما كان الليل جاءني بكليين - [00:20:01](#)

دين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن لشيء حتى وقفنا ببابل واذا برجلين معلقين بارجلهما فقال ما جاء بك فقلت اتعلم السحر فقال انما نحن فتنه فلا تكفلي فارجعي فابيت وقلت لا قال فاذهب - [00:20:24](#)

الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت ولم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلتي؟ فقلت نعم فقال هل رأيت شيئا؟ فقلت لم ارى شيئا. فقال لم تفعلي. ارجعي الى بلادك الى بلادك - [00:20:49](#)

لا تكفري فاربت وابيت فقال اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فقشعررت فقأ شعررت وخفت ثم رجعت اليهما وقلت قد فعلت فقال فما رأيت فقلت لم ارى شيئا فقال كذبت - [00:21:09](#)

لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس امرك فارغبت وابيت. فقال اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه. فذهبت اليه فبلت فيه. فرأيت فارس مقنعا بحديد خرج مني فذهب بالسماء وغاب حتى ما اراه. فجننتهما فقلت قد فعلت. فقال - [00:21:32](#)

اما رأيت قلت رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب الى في السماء وغاب عني حتى ما اراه فقال صدقت ذلك فايما نك خرج منك اذهبي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا فقالت بلى لم تريدي شيئا الا كان - [00:21:58](#)

خذي هذا القمح فابذلي فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احقني فاحققت ثم قلت افريكي فافركت ثم قلت اي بسي فايبيست. ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا - [00:22:22](#)

ورواه ابن ابي حاتم عن الربيع بن سليمان به مطولا كما تقدم وزاد بعد قولهما ولا افعله ابدا او قولها بعد قولها ولا افعله ابدا فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة حادثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتيا ان يفتياها بما لا يعلمه. الا الا انه قد كان لهما ابن عباس رضي الله عنه قد قال لها ابن عباس رضي الله عنه او بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين - [00:23:19](#)

او احدهما قال هشام فلو جئنا فلو جاءتنا افتيناها بالظمان. قال ابن ابي الزناد وكان هشام يقول انهم كانوا من اهل الورع والخشية من الله. ثم يقول هشام لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت - [00:23:42](#)

نوكا. نعم لوجدت نوكة اهل حمق وتكلف بغير علم ما يترددون السلف يهابون الفتيا ويتورعون عنها ويتدافعونها وقد يرجع المستفتي دون ان يجد من يفتيه كله من شدة ورعهم رحمهم الله - [00:24:03](#)

بعد ذلك رخصت الذمم على اهلها وصار كل واحد يتناول على الفتيا وفي اصعب الامور ينبري لها طويلا بعلم ويبيدي رأيه ويخطئ غيره وقد قيل انه انكم تفتون في مسائل - [00:24:26](#)

لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر نعم يعني انه لو اتلفت شيئا ضمنت ناقل ما عليه بس يبقى في النقل تطبيق النقل على الواقع والحال تطبيقه على الحال - [00:24:49](#)

نفس الشيء يبقى تطبيق الفتية على الحال لان بعض الناس يخطئ في التطبير من هنا ينبغي التحري والحذر مم شمع وين ابن عروة بن عروة بن عروة نعم فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها قد استدل بهذا الاثر. لكن ابن ابي الزناد ضعيف. نعم - [00:25:19](#)

وقد استدل بهذا الاثر من ذهب الى ان الساحر له تمكن في قلب الاعيان لان هذه المرأة بذرت واستغلت واستغلت في الحال وقال اخرون بل ليس لهم الغلة غلت هذه البذرة في الحال - [00:26:02](#)

فالسحر له تمكن في قلب الاعيان اه على ما ذكر المصنف وهذه مسألة خلافية بين اهل العلم حنفية يقولون ابدا لا يغير من الواقع شيء وانما هو ظرب من الخيالات - [00:26:21](#)

تخيل يخيل اليه من سحرهم انها تسع وليس له آآ اثر في قلب الحقائق والجمهور انه له اثر حاصل وملموس والواقع يشهد بذلك على كل حال المؤلف ان شاء الله يعرض له نعم - [00:26:38](#)

وقال اخرون بل ليس له قدرة الا على التخيل كما قال تعالى سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجأؤوا بسحر عظيم وقال تعالى يخيل ويخيل اليه من سحرهم انها تسعى واستدل به على ان باب المذكورة في القرآن هي باب العراق لا باب ديناوند. كما قاله السدي وغيره - [00:26:58](#)

موضوع السحر واثره الحقيقي واحد من المشايخ توفي رحمه الله ذكر له طبيب الفلبين طبيب عيون وبحاجة الى الطب في العيون وذهب الى بلدان كثيرة من في اوربا وامريكا وما استفاد شيئا فذكر له هذا الطبيب الفلبيني - [00:27:24](#)

يقول فذهبت اليه فدخلت مع باب ولا يجعل انك ترجع مع نفس الباب اللي فيه الناس اللي ينتظرون تطلع مع باب ثاني يقول دخلت واجلسني على ماصة فاخذ عيني بيديه - [00:27:59](#)

باصبعيه ووضعها على المنصب والثانية كذلك مسح منظف ورجعه لان العدسات ورجعها وقلت عندي الم في ظهري بعد فجاء ابن مشروط شرط الظهر وسال الدم ثم مسحه بيده قال قم - [00:28:21](#)

وكان معي واحد جايبه معي يصور عشان نتأكد انه حقيقي ولا باطل ولا تمويه يقولوا ظهرت الصور على ما تصورت. على ما خيله للعيون انها ظهر في التصوير ونشر هذا في الصحف - [00:28:49](#)

وكان فيه بعض المسؤولين الكبار سمعوا عن هذا الطبيب وكانوا ببيروحين له فلما قرأوا التقرير اه تركوه تركوه فهذا يقول ان ان الكاميرا كاميرا تصوير صورت ما نتوقعه مما يدل على ان له حقيقة - [00:29:11](#)

نعم والله المستعان. نقول ما كان عند من اول اشوف الشمس ما اشوفها شيخ ابراهيم ها خلاص مرة الله المستعان نعوذ بالله من الكفر اعوذ بالله من السحر واهله ثم الدليل على انها باب العراق ما قال ابن ابي حاتم حدثنا - [00:29:34](#)

علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابن ابي وهب قال حدثنا بدون ابي قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابن الهيعة لهيعة لهيعة - [00:30:09](#)

قال حدثنا ابن الهيعة ويحيى ابن ازهر عن عمار ابن سعد المرادي عن ابي عن ابي صالح الغفاري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مر بباب وهو يسير فجاء المؤذن يؤذنه بصلاة العصر - [00:30:28](#)

فلما فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة. فلما فرغت قال ان حببي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم نهاني ان اصلي بارض المقبرة ونهاني ان اصلي بباب فانها ملعونة - [00:30:44](#)

هم وشو وشو قبل هذا جاب الله ها في سقط ها طيب حديث ابي داود هاي الشيخ لا لا لا وقرأ ابن ابي حاتم بقي ابن ابي نوح ضلنا قرار - [00:31:04](#)

شو قرأ ابن ابي حاتم لا لقرأ السند انا متبع قال حدث ابن وهب قال حدث ابن لهين ويحيى ابن ازهر عن عمار الى اخره المتن هذا هو ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير وجاء المؤذن يؤذنه ها - [00:32:20](#)

علي ابن ابي طالب مر ببابل وهو يسير فجاء المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقاموا الصلاة فلما فرغ يقول عندنا المعلق ما بين حاصرته سقط من الازهرية - [00:32:57](#)

اللي عندكم ثم بعد ذلك رواية ابي داود نعم اقرأ رواية ابي داود شوف طبقونه وقال ابو داود اخبرنا سليمان ابن داود قال اخبرنا ابن ابي وهب قال اخبرنا ابي - [00:33:14](#)

وصل لابن ابيه سم نعم وقال ابو داود اخبرنا سليمان ابن داود اخبرنا ابن وهب حدثني ابن لهيعة ابن لهيعة ويحيى ابن ازهر ابن ابي ويحيى ابن ازهر عن عمار ابن سعد المرادي - [00:33:33](#)

عن ابن عن ابي صالح الغفاري ان عليا رضي الله عنه مر بباب وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاته يعني يخبره نعم. فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال - [00:33:54](#)

ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي بارض باب فانها ملعونة لكن هذا كامل عندكم لان ما بين الحاصرتين مر بباب رواية ابن ابي حاتم - [00:34:14](#)

مر بباب ويسير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر فلبى مرز منها قال الى فلما فرغ هذا يقول انه سقط من الازهرية بدلا من ان يقول سقط على كلامكم يكون زيادة من بعض النسخ - [00:34:55](#)

ما يكن سقط يكون الاصل سقوط شف يا ابو عبد الله الشعب هي التي تمثل الازهرية الشعب هي التي تمثل الازهرية بالحرف اقدم النسخ على وجه الارض من تفسير ابن كثير. التي هي الازهرية - [00:35:15](#)

والشيخ محمد الرشيد رضا اظرب عنها وقال انها آآ فيها نقص كثير واسقاط هذا ما هو بنقص هذا ليس بنقص في عرضة الاولى للكتاب وابن كثير رحمه الله ما زاد يضيف اليها - [00:35:38](#)

اضيف الى كتابه نقولا لا توجد في العرضة الاولى وهذا معروف المصنفون كلهم آآ اذا الفوا الكتب وصارت هناك فرصة ومدة في الحياة انهم يراجعون ويزيدون وقد يحذفون كما فعل ابن كثير وغيره - [00:36:00](#)

وموجود ايضا في الطبعة الحلبية الاولى نفس ما عندنا هنا والحلبية في الجملة متقنة وعلى كل حال الخبر فيه انقطاع سواء كان عند ابن ابي حاتم او عند ابي داود - [00:36:40](#)

قالوا ابو صالح لم يدرك عليا رضي الله عنه ها نفسقط من الازهرية الجملة التي لا قبلنا حبيبي نعم مر بباب ويسير مم رواية من قريب والله ويقول اه سقط من الازهرية - [00:37:53](#)

الزيادة زيادة من نسخ اخرى ادخال من نسخ اخرى يعني ما تقيدوا بالازهرية مئة بالمئة ولا الاصل ان الشعب تمثل الازهرية والزيادات التي اضافها ابن كثير من تفسير الزمخشري من تفسير الرازي والقرطبي - [00:38:39](#)

الزيادات التي يمر بنا كلها لا توجد في الازهري ولذلك لا توجد في الشعب اذن يا ابو عبد الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله ان لا اله الا الله - [00:39:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح على الفلاح الله اكبر الله اكبر - [00:39:29](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله وحده اعيز بالله والسلام اللهم صلي وسلم على عبدك هذا حقيقة لا حقيقة لكن قد ينوه على الراي لكن هناك اشياء يقلبها - [00:40:11](#)

وهذا هذا من الفتنة التي حذرنا منها نسأل الله المهم هي قريب يقلب الحجر ذهب والعكس يصير في تسلط على زائد على الناس وان كان هم متسلطون لكن بهذه الكيفية ما ما اظن يثبت - [00:41:22](#)

في قلوبنا وتقول ايه تمويه لكن لو يجي شخص ثالث على طبيعته ايه قيل من اجل التفريق الصرف من اجل الصرف يصرف بعضهم عن بعض وقد يحسنه اكثر من واقعه من اجل العطف - [00:41:53](#)

مم نعم قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن ابي وهب اخبرني يحيى ابن ازهر ابن وهب ما فيه ما فيه لا تمسح قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب - [00:42:25](#)

اخبرني يحيى بن ادم قال اخبرني. قال اخبرني يحيى ابن ازهر وابن لهيعة عن حجاج بن شداد عن ابي صالح الغفاري عن علي رضي الله عنه بمعنى حديث سليمان ابن داود عليهما السلام قال - [00:42:45](#)

لا وين؟ عليهم السلام هذا الشيخ ابي داود ها هكذا في نسخة شو؟ هكذا في نسخة مثبت في النسخة. لا غلط سليمان ابن داود شيخ ابي داود صاحب السنن - [00:43:06](#)

ويحاسبهم الانبياء سليمان وابوه داود عليه السلام اهاه وسلسلة تسلم قال فلما خرج مكانا برز. والمعنى واحد يبقى ويبقى ان الضعف

الموجود في الطريقين موجود هنا لان ابا صالح الغفاري لم يدرك عليا رضي الله عنه - [00:43:25](#)

نعم فيها الضعف لكن هذا واضح هذا الصدق وهذا الحديث حسن عند الامام ابي داود لانه رواه وسكت عليه. ففيه من الفقه كراهية لحظة هذه قاعدة عند الامام ابن داود نبه عليها في رسالته الى اهل مكة - [00:43:56](#)

ان ما سكت عنه فهو صالح صالح وفي نسخة آآ طلع عليه حافظ ابن كثير يقول حسن باختصار علوم الحديث يقول ما سكت عنه فهو حسن هو اختيار ابن الصلاح ان ما سكت عنه ابو داود - [00:44:17](#)

يتوسط في امره ويكون حسن من باب الحسن قال ومن مظنة للحسن جمع ابي داود اي في السنن لان ابا داود يخرج الاحاديث مختلفة المراتب منها ما هو صحيح وكثير - [00:44:38](#)

ومنها ما هو ضعيف وينبه عليه اذا كان شديد الضعف وقد لا ينبه الواقع يشهد بذلك لما روى احاديث كثيرة ضعيفة لم ينبه عليها ولذلك القول باضطراب ما سكت عنه ابو داود انه صالح او حسن - [00:45:01](#)

غير سائر وان قاله في رسالته الى اهل مكة لان الواقع يشهد بخلاف ذلك ومنهم من يقول انه لا يلزم التنبيه في السنن قد يكون نبه عليه في مواضع اخرى - [00:45:21](#)

في غير هذا الموضع من السنن او في كتاب اخر من كتبه وقد يترك التنبيه عليه على الضعف لوضوحه يعني ما يحتاج الى تنبيه يترك هذا لفطرة القارئ والقاري يفهم - [00:45:35](#)

ان الضعف شديد والى غير ذلك مما قيل لكن اعتماد القول بان ما سكت عنه ابو داود فهو صالح يعني للاحتجاج هذا فيه نظر وان كان بعضهم يرى ان الصلاحية هنا اعم من ان تكون للاحتجاج - [00:45:52](#)

فقد تكون للاستشهاد فيدخل في ذلك الضعف المنجر يدخل بذلك الضعف المنجر نعم ففيه من الفقه كراهية الصلاة بارض بابل كما تكره بديار ثمود. الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى منازلهم - [00:46:13](#)

الا ان يكونوا باكين قال اصحاب الهيئة وبعدما وبعد ما بين بابل لاحظوا لحظة قال اصحاب الهيئة علم الهيئة هو علم لا تقرأ لا تقرأ انا اسأل على فكرة مم - [00:46:34](#)

ها لا لا فوق قال فلك الف عليك لكن آآ قد يقول قائل من الاخوان اللي يستعجل في بعض الامور ثم ولادة الامر بالمعروف هيئة هناك لا تصلون ولا لا - [00:47:03](#)

قيل ما هو اوضح من ذلك؟ الله المستعان نعم وبعد ما بين وبعد ما بين بابل وهي من اقليم العراق عن البحر المحيط الغربي. ويقال له اوقين اوقيا نوس سبعون درجة ويسمون هذا طولا واما عرضها وهو بعد ما بينهما وبين وسط الارض من ناحية الجنوب - [00:47:31](#)

وهو المسامت لخط الاستواء اثنان وثلاثون درجة والله اعلم هنا تفسير قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما ان عرفنا انما نحن فتنة فلا تكفر قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن قيس بن عباد عن ابن عباس رضي الله عنه عباد - [00:47:55](#)

قيس بن عباد مضبوط عندكم وش اسمه ابو عبد الله ها فين التقرير؟ الثاني مع القيس بن عباد عن ابن عباس شو اسمه عباد بضم الازن قلت صار عندي ثاني حال يا ابو عبد الله - [00:48:22](#)

صار عندي ثاني حال قلت له ما هو بخطأ ها يلا نعم عن الربيع بن انس عن قيس بن عباد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فاذا اتاهما اللاتي يريد السحر نهياهن اشد النهي وقال له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما - [00:49:17](#)

علم الخير والشر والكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر. قال فاذا قبي عليهما ابي عليهما فاذا ابي عليهما امرأه امرأه امرأه فاذا ابي عليهما امرأه ان يأتي مكان وكذا - [00:49:47](#)

فاذا اتاه عين الشيطان فعلمه. فاذا تعلم خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السماء فيقول يا حسرتاه يا ويلهم ماذا صنع الله العافية نسأل الله العافية لا حول ولا قوة الا بالله وعلى الحسن البصري - [00:50:05](#)

وعن الحسن البصري انه قال في تفسير هذه الآية نعم انزل الملك بالاسحر ليعلم الناس البلاء الذي اراده الله ان يبتلي به الناس. الذي اراد الله ان يبتلي به الناس. فاخذ عليهم الميثاق ان لا - [00:50:26](#)

ان يعلم احدا حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. رواه ابن ابي حاتم وقال قتادة وقال قتادة كان كان اخذ كان اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة اي بلاء - [00:50:44](#)

ابتلينا به فلا تكفر وقال السدي اذا اتاهما انسان يريد السحر وعظاه وقال له لا تكفر انما نحن فتنة فاذا ابى قال له انت هذا الرماد قبل عليه فاذا بال عليه خرج منه نور فسطعت فسطعت حتى يدخل السماء - [00:51:03](#)

وذلك الايمان واقبل شيء اسود كهيئة الدخان حتى يدخل في مسامعه وكل شيء وذلك غضب الله فاذا اخبرهما بذلك علماه السحر فذلك قول الله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نعوذ فتنة فلا تكفر. الآية - [00:51:25](#)

نسأل الله العافية الكفر هان على بعض الناس ولامور يسيرة من امور الدنيا تجده يذهب ويبيع دينه بالجملة يعني جميع الدين بالكفر من اجل ان ينتقم من فلان او من اجل ان يحصل - [00:51:47](#)

على فلانة او فلانة كذا نسأل الله العافية ولكن الله سبحانه وتعالى هو الحامي لعبده اذا صدق اللجأ اليه وانطرح بين يديه وحرص على الازكار الواقية التي جاءت بها النصوص الصحيحة - [00:52:12](#)

و ذكر من ثقات ان شخصا اراد امرأة ليتزوجها بنت فرفضت ان تقبل به فذهب الى ساحر فقال اتني بها باي مبلغ تريده قال امهلني اسبوع حاول اسبوع مع مع جنوده - [00:52:34](#)

فلم يستطيعوا قال ما استطعت فامهلني اسبوع ثاني ففعل حاول مع جميع جنوده فلم يستطيعوا فلما جاءه قال ما استطعت امهلني اسبوعا ثالثا وكذلك عجز فلما جاءه بعد ذلك قال لا قدرة لنا عليها - [00:53:11](#)

لا قدرة لنا عليها فلا شك ان ما جاء في خبر الصادق من ان من قال كذا حفظه الله من كذا او حفظه الله مطلقا هذا على المسلم لا سيما طالب العلم الذي يعي مثل هذه الامور ويسمع هذه الامور بل يحفظ هذه الامور - [00:53:47](#)

الا يفرط فيها واضافة الى حفظه في الدنيا الثواب العظيم في الآخرة من صدق تعامل مع الله جل وعلا واللجأ اليه والانطراح بين يديه والانكسار والتذلل كل هذا يحفظه ويحوسه باذن الله - [00:54:15](#)

ولكن الواقع الان في حال كثير من المسلمين بعكس ذلك اسباب طرد الشياطين متنافية وموانع دخول الملائكة موجودة فماذا يرجو الانسان ماذا يرجو الانسان اذا كانت الملائكة لا تدخل الاسباب الجالبة للشياطين والجن - [00:54:38](#)

كلها كثير منها موجود في بيوت المسلمين مع وجود هذه الالات التي فيها التصاوير وفيها الاغاني ومزامير الشيطان والله المستعان ها شوية ان امكن طمسها فهذا هو الاصل. وان قالوا انها وسائل للتعليم والتفهيم - [00:55:15](#)

وعمت بها البلوى فتحفض مغطاة توضحا بالشنط اختموا عند الحاجة ان شاء الله سهل نعم وقال سنيد عن حجاج بن ابي جريح قال السدي وقال سنيد وبينهم الحجاج عن ابن جريح - [00:55:47](#)

في هذه السند في تفسيره. نعم. على السحر الا كافر واما الفتنة فهي المحنة والاختبار. ومنه قول الشاعر وقد فتن الناس في دينهم وخلي ابن عفان شرا طويلا وكذلك قوله تعالى رضي الله عنه - [00:56:16](#)

قال ابن عفان شرا طويلا بعد فتنته وقتلي في بيته خليفة المسلمين خليفة الراشد المشهود له بالجنة الذي نفع الاسلام في بذل الاموال بشيء لم يبذله غيره ولم يصل اليه غيره - [00:56:38](#)

رضي الله عنه وارضاه مع ما اتسم به من خلق ولين في الطبع الحقيقة وتعبد وتأله وصيام وتلاوة ويقتل في بيته صائما تاليا لكتاب الله ومع ذلك مع وجود المهاجرين والانصار وتوافرهم بالمدينة - [00:57:00](#)

واي فتنة اعظم من هذه شيء لا يخطر على البال ويؤخر دفنه بعد قتله ثلاثة ايام ويدفن خفية ليلا خارج البقيع وينزل اليه في قبره فتكسر اضلاعه حنا نشوف فتن - [00:57:27](#)

ونقول كيف تحصل هذه من عقلاء ومن مسلمين وكذا لكن يتصور الانسان هذه الفتنة وش يبي وش ورا هذه الفتنة فيقول وخلي ابن عفان شرا طويلا يعني الفتن خلاص بعد عثمان رضي الله عنه انفتحت - [00:57:46](#)

وان كان كسرهما بمقتل عمر رضي الله عنه نعم وكذلك قوله تعالى اخبر عن موسى عليه السلام حيث قال ان هي الا فتنتك الاعراف اي

ابتلاؤك واختبارك وامتحانك تضل به من تضل بها من تشاء وتهدي بها من تشاء - [00:58:07](#)

في بها تظل تظل بها من تشاء وتهدي بها من تشاء منها وتهدي من تشاء. نعم وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلم السحر ويستشهد له بحديث ويستشهد له بالحديث الذي رواه الحافظ ابو بكر البزاق - [00:58:29](#)

قال حدثنا محمد ابن المثنى قال اخبرنا بمعاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن ابن عبد الله قال عبد الله عن عبد الله قال من اتى كاهن او ساحر وصدقه بما يقول فقد كفر بما - [00:58:53](#)

وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناد جيد وله شواهد اخر ما في ما في سحر الا عن طريق الكفر الشرك الاكبر لابد ان يقدم للشياطين ما يخرج به من الدين - [00:59:08](#)

وبمجرد التعلم كلن تعلم ولا نفعله ولا نشرك هذا لا شك انه رخص فيه بعض اهل العلم بحيث قالوا انه لا يصل الى حد الكفر ولا مانع من التعلم اذا لم يصل الى حد الشرك ولم يقرب - [00:59:34](#)

الى الشياطين ما يخرج به ولكنه قول مرجوح ولا شك ان من تعلم وقع مثل ما قالوا اول الامر يوم ان التصوير له هيبة قالوا نشري الجوانات اللي فيها الكاميرات - [00:59:58](#)

وانا مصور تجده تحرز يوم يومين ثلاثة ثم بعد ذلك يبتلى يبتلى انه اذا رأى الولد او البنت في حباتها الاولى او خطواته الاولى يعز عليه ان يفوت هذه الفرصة - [01:00:19](#)

ثم بعد ذلك شوي شوي لاني يبحث في الاقوال الاخرى ثم تكون المسألة سهلة يعني والله المستعان الرازي له رأي في اه السحر وتعلم السحر ويقال انه قول عند الشافعية - [01:00:46](#)

ان مجرد التعلم والتعليم ما في شيء لكن الرازي له كتاب اسمه السر المكتوم في مخاطبة النجوم فان ثبت انه من تأليفه هو كفر نسأل الله العافية ولكن الله اعلم - [01:01:08](#)

نعم تفسير قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون ابو عبد الله هم خلاص والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:01:39](#)